Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بغلظة وجفاء، ولكنه لم يهن الرسول ولم يمسه بأذى.. ذلك أن العرف السياسى بين الدول يقضى بإكرام الرسل على كل حال؛ فإن الرسول ليس إلا مبلغًا عمن أرسله، فليس لأحد أن يسىء إليه مهما تضمنت الرسالة التى يحملها.

كانت هذه - ولا تزال - هى القاعدة الأساسية فى العرف الدولى، وعلى أساس هذه القاعدة بعث رسول الله ﷺ إلى الملوك والعظماء من حوله، فكلهم أكرم الرسل ولم يهنهم؛ غير أن شُرَحبِيل بن عمرو الغسانى - أحد عمال الروم على الشام - شذ عن الأصول فى هذه القاعدة، وكان شذوذه جافيًا خشنًا، مهينًا للكرامة جارحًا للشعور؛ فإنه لقى الحارث بن عمير - رسول النبى إلى أمير بُصْرى - فسأله عن وجهته، فلما عرف أنه من رسل محمد أمر به فأُوثِق رباطًا، ثم قدمه فضرب عنقه.

كان قتل رسول النبى إلى أمير بصرى تحديًا صريحًا واعتداء مباشرًا على الإسلام

فساء ذلك رسول الله ﷺ واشتد عليه، واعتبره تحديًا صريحًا، وأمرًا لا يحسن السكوت عليه، لا سيما والإسلام لا يزال يركز دعائمه فى أنحاء الجزيرة، ولا يزال فى أشد الحاجة إلى الاحتفاظ بكل ماله من هيبة. وكانت الفكرة التى رسخت